حتى لا يعود لمثلها وكان الامر كذلك وقد اذكرتني
هذه القصة ما وقع من المرحوم حموده باشا صاحب
تونس في قضية جرت على يده فاظهر فيها كمال العدل
بين رجل يهودي ورجل من اكابر اهل دولته وذلك ان
اليهودي كان تاجرا من اعظم التجار وكان اكثر تجارته
ان يأخذ طرابيش كسم اهل الجزائر خاصة بهم
اعتادوا عليها لا يلبسها الا هم وكان الرجل الذي من
اكابر الدولة معلما يصنع الطرابيش فاتفق معه
ان يصنع له ما يلبسه اهل الجزائر قدرا معلوما
ودفع له اليهودي ثمنه حالا وكان عشرين الف ريال
تونسي على اجل ستة اشهر فاتفق ان قبل مضي
الستة اشهر بقليل وقعت المحاربة بين تونس والجزائر
ونهبت اموال اليهودي التي في الجزائر لكونه من
اهل تونس ونهبت منه بضائع كانت ذاهبة الى
الجزائر واخرى كانت متوجهة الى تونس وخاف
اليهودي ان عمل الطرابيش لا يجد من يأخذها
منه فتلاشى امره وذهب الى صاحبه وطلب منه
الاقالة من الطرابيش وان يمهل عليه بالدراهم
يدفعها شيئا فشيئا فرضي ومزقوا تمسك الطرابيش
وكتبوا تمسكا بالدراهم وان يدفعها بالتدريج
حسب الاتفاق فمكث يماطله مدة ويدفع له قليلا قليلا

مدة

مدة سبع سنين دفع له فيها ثمانية الاف وبقي عليه
اثنى عشر الفا فضاق صدر اليهودي وقال له
اعطني حتى لا يسوغ لك ان تماطلني هذه المدة فسبه
المعلم ولعنه وقال له لا حق لك عندي فتوجه اليهودي
الى القاضي فطلب القاضي لخصم وادعى اليهودي بان له
عليه اثنى عشر الف ريال تونسية فسال الخصم فاعترف
باصل المبلغ وانه دفعه كله بتمامه ولم يبق عليه شيء
فطلب القاضي البينة على اثبات دعواه فابرز
وثيقة بخط عدلين من عدول تونس انه في اليوم الفلاني
من الشهر الفلاني من العام الفلاني كنا مارين
في الطريق فرأينا اليهودي فلان والتاجر فلان
يتحاسبان ويقول له اخلصت بحقك فيقول
اليهودي فلان نعم فقال له فلان الاوخاشي
هات الوثيقة التي معك فادعى اليهودي ضياعها
وحين ادعى اليهودي ضياع الوثيقة التفت فلان
الاوخاشي الى التاجر فرآنا مارين في الطريق فدعانا
واخبرنا بالقصة وان اليهودي خالص ولا حق
له عنده فسألنا اليهودي اهكذا كان قال نعم
وسألناه عن التمسك فقال قد ضاع وانه لا يمكن
له فلما رأى القاضي خط العدول حكم بان اليهودي
لا حق له فخرج اليهودي باكيا حزينا لا يدري اين يتوجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)